@ 49 @ لأنها قد تكون بعهد وبغير عهد متقدم ! 2 2 ! أي حافظون لها قائمون بها ! 2 2 ! المحافظة عليها هي فعلها في أوقاتها مع توفية شروطها فإن قيل كيف كرر ذكر الصلوات أولا وآخرا فالجواب أنه ليس بتكرار لأنه قد ذكر أولا الخشوع فيها وذكر هنا المحافظة عليها فهما مختلفان وأضاف الصلاة في الموضعين إليهم دلالة على ثبوت فعلهم لها ! 2 2 ! أي المستحقون للجنة فالميراث استعارة وقيل إن ا جعل لكل إنسان مسكنا في الجنة ومسكنا في النار فيرث المؤمنون مساكن الكفار في الجنة ! 2 2 ! مدينة الجنة وهي جنة الأعناب وأعاد الضمير عليها مؤنثا على معنى الجنة ! 2 2 ! اختلف هل يعني آدم أو جنس بني آدم ! 2 2 ! السلالة هي ما يسل من الشيء أي ما يستخرج منه ولذلك قيل إنها الخلاصة والمراد بها هنا القطعة التي أخذت من الطين وخلق منها آدم فإن أراد بالإنسان آدم فالمعنى أنه خلق من تلك السلالة المأخوذة من الطين ولكن قوله بعد هذا ! 2 2 ! لا بد أن يراد به بنو آدم فيكون الضمير يعود على غير من ذكر أولا ولكن يفسره سياق الكلام وإن أراد بالإنسان ابن آدم فيستقيم عود الضمير عليه ويكون معنى خلقه من سلالة من طين أي خلق أصله وهو أبوه آدم ويحتمل عندي أن يراد بالإنسان الجنس الذي يعم آدم وذريته فأجمل ذكر الإنسان أولا ثم فصله بعد ذلك إلى الخلقة المختصة بآدم وهي من طين وإلى الخلقة المختصة بذريته وهي النطفة فإن قيل ما الفرق بين من ومن فالجواب على ما قال الزمخشري أن الأولى للابتداء والثانية للبيان كقوله من الأوثان ! 2 2 ! يعني رحم الأم ومعنى مكين متمكن وذلك في الحقيقة من صفة النطفة المستقرة لا من صفة المحل المستقر فيه ولكنه كقولك طريق سائر أي يسير الناس فيه وقد تقدم تفسير النطفة والمضغة والعلقة في أول الحج ! 2 2 ! قيل هو نفخ الروح فيه وقيل خروجه إلى الدنيا وقيل استواء الشباب وقيل على العموم من نفخ الروح فيه إلى موته 2 ! 2 ! هو مشتق من البركة وقيل معناه تقدس ! 2 2 ! أي أحسن الخالقين خلقا فحذف التمييز لدلالة الكلام عليه وفسر بعضهم الخالقين بالمقدرين فرارا من وصف المخلوق بأنه خالق ولا يجب أن ينفي عن المخلوق أنه خالق بمعنى صانع كقوله وإذ تخلق من الطين وإنما الذي يجب أن ينفي عنه معنى الاختراع والإيجاد من العدم فهذا هو الذي انفرد ا به ! 2 2 ! يعني السموات وسماها طرائق لأن بعضها طورق فوق بعض كمطارقة النعل وقيل يعني الأفلاك لأنها طرق للكواكب ! 2 2 ! يحتمل أن يريد بالخلق المخلوقين أو المصدر